اذا علمت ذلك علمت ان في قوله بان يكون لها الخ قصورا
لانه انما ذكر فيه الكم المتصل في الذات والكم المنفصل فيها
والكم المتصل في الصفات والكم المنفصل فيها والكم
~~المتصل في الافعال والكم المتصل~~ والكم المنفصل في
الافعال وكذا المتصل فيها على ما تقدم ولم يذكر فيه الكم
المتصل في الصفات ويمكن ان يجعل كلامه شاملا لذلك
ايضا بان يجعل قوله او صفاته معطوفا على ذاته في قوله
او يجعل من باب الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه
والتقدير بان يكون مركبا في ذاته او صفاته او يكون له
مماثل في ذاته او صفاته الى اخره والحاصل ان الكموم
ستة وكلها منفية بالوحدانية على ما تقدم في الكم المتصل في
الافعال فتنبه بان يكون الخ تصوير للنفي لا للمنفي
كما تقدم تنبيهه او يكون معه في الوجود مؤثر الى
اخره فيه رد على المعتزلة في قولهم بان العبد يخلق افعال
نفسه الاختيارية بقدرة خلقها الله فيه والصحيح عدم
كفرهم بذلك لانهم لم يجعلوا خالقية العبد كخالقية الله تعالى
حيث جعلوا العبد مفتقرا الى الاسباب والوسائط بخلافه
تعالى وذهب علماء ما وراء النهر الى تكفيرهم بل جعلوا المجوس
اسعد حالا منهم لانهم لم يثبتوا لله الا شريكا واحدا وهؤلاء
اثبتوا لله شركاء كثيرة ويعلم من قوله او يكون معه في الوجود
مؤثر الى اخره انه لا تاثير للاسباب العادية في مسبباتها
فلا تاثير للنار في الحرق ولا للطعام في الشبع ولا للسكين في
القطع وهكذا فمن اعتقد ان شيا منها يؤثر بطبعه فلا نزاع
في

في كفره ومن اعتقد ان شيا منها يؤثر بقوة اودعها الله
فيه فهو فاسق مبتدع وفي كفره قولان والراجح عدم كفره
كمن اعتقد ان العبد يخلق افعال نفسه الاختيارية بقدرة
اودعها الله فيه ومن اعتقد انه لا تاثير لشي منها وانما
المؤثر هو الله تعالى لكن بينها وبين مسبباتها تلازم عقلي
فمتى وجدت النار مثلا وجد الاحراق فهو جاهل بحقيقة
الحكم وربما جره ذلك الى الكفر لانه قد يؤديه الى انكار الامور
الخارقة للعادة كمعجزات الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وكبعث الاجسام فلا ينجو الا من اعتقد انه لا تاثير لشي
منها وبطبعه وانه لا تلازم بينها وبين مسبباتها بان
اعتقد صحة التخلف فيمكن ان يوجد السبب ولا يوجد
المسبب والله هو الموفق ولذا استحيل عليه تعالى
العجز هذا شروع في اضداد صفات المعاني والتقابل
بين العجز والقدرة من تقابل الضدين عند اهل السنة
ومن تقابل العدم والملكة عند اهل السنة لان العجز عند
اهل السنة امر وجودي يضاد القدرة وعند المعتزلة
عدم القدرة عما من شانه ان يكون قادرا وهو
الاول في الثاني هذا بمعنى الحادث بان في الزمن معنى
لا يوجد في الممنوع من القيام بالنفس مع التسبب الكهفي
عدم التمكن منه عن ممكن ما اي عن اي ممكن كان
فما اسمية صفة لممكن اتى بها للدلالة على العموم في الممكن
فيشمل جميع الممكنات كخلق السماء والارض والجنة والنار
وايجاد مثل هذا العالم واحسن منه ولهذا اعترض